

تَلْمِذَةٌ

{الحلقة ١٤ - تعليم ١١}

التلميزُ يَتَكَلَّمُ بِالكَامِلِ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ

نَقَرْنَا فِي رِسَالَةِ كورنثوسِ الْأُولَى ٦: ١٩: "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ؟" كَمَا يَقُولُ لَنَا الرَّسُولُ بولسُ فِي رِسَالَةِ غلاطيةِ ٥: ١٦: "اسْكُوبُوا بِالرُّوحِ فَلَا تَكْمَلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ".

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ هُوَ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي يَسْكُنُ فِي الْمُؤْمِنِ فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي يُؤْمِنُ بِهَا بيسوعَ الْمَسِيحِ. وَحَيْثُ أَنَّ سَكْنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ هُوَ أَهْمُ شَيْءٍ يَحْدُثُ لِلْمُؤْمِنِ، فَسَوْفَ نُخَصِّصُ هَذِهِ الْحَلْفَةَ لِلتَّعَرُّفِ عَلَى شَخْصِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْأَعْمَالِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا.

مَا هِيَ طَبِيعَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ؟ أَوْ مَنْ هُوَ الرُّوحُ الْقُدُسُ؟ الرُّوحُ الْقُدُسُ لَيْسَ قُوَّةً مَا أَوْ تَأْثِيرًا مُعَيَّنًا؛ بَلْ هُوَ شَخْصٌ أَوْ أَفْنُومٌ. فَهُوَ يَعْرِفُ، وَيَشَاءُ، وَيَشْعُرُ، وَيَتَكَلَّمُ، وَيَعْمَلُ. وَلَكِي نَسْتَطِيعُ مِنْ فَهْمِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَاخْتِبَارِهِ فِي حَيَاتِنَا، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْتَحَ بِأَنَّهُ شَخْصٌ. فَلَوْ كَانَ مُجَرَّدَ قُوَّةٍ أَوْ تَأْثِيرٍ لَكَانَ تَفْكِيرُنَا الدَّائِمُ هُوَ: كَيْفَ نَحْصُلُ عَلَى الْمَزِيدِ مِنْ هَذِهِ الْقُوَّةِ أَوْ هَذَا التَّأْثِيرِ. لَكِنْ حِينَ نَدْرِكُ أَنَّهُ شَخْصٌ فَسَوْفَ يَكُونُ تَفْكِيرُنَا الدَّائِمُ هُوَ: كَيْفَ نُنشِئُ عِلَاقَةً حَيَّةً وَعَمِيقَةً مَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَكَيْفَ نَخْضَعُ لِإِرْشَادِهِ.

وَالآنَ، هَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ اللَّهُ؟ يُؤْمِنُ الْمَسِيحِيُّونَ بِاللَّهِ وَاحِدٍ أَعْلَنَ عَنْ نَفْسِهِ فِي ثَلَاثَةِ أَقَانِيمٍ: الْآبِ، وَالْإِبْنِ، وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ روميةِ ٨: ٩-١٠ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ هُوَ "رُوحُ اللَّهِ" وَ "رُوحُ الْمَسِيحِ". وَنَقْرَأُ أَيْضًا فِي سِفْرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ ٥: ٣-٤ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُدْعَى "اللَّهُ". وَهَكَذَا، فَإِنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ يُعَلِّمُنَا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَتَمَتَّعُ بِذَاتِ صِفَاتِ اللَّهِ مِثْلَ أَنَّهُ سَرْمَدِيٌّ، وَأَنَّهُ حَقٌّ، وَأَنَّهُ قُدُّوسٌ، وَأَنَّهُ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَمَوْجُودٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَهُوَ أَيْضًا قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

وقد يتساءل البعض قائلين: ما هي الأسماء التي تُطلق على الروح القدس في الكتاب المقدس؟ نجد في العهد القديم تسعين إشارة مباشرة إلى الروح القدس. كما أنه يُطلق عليه ثمانية عشر اسماً ولقباً. بعض هذه الأسماء يصف علاقة الروح القدس بالله مثل "روح الله" (إشعيا ١١: ٢). وبعضها يصف شخصه مثل "الروح القدس" (المزمور ٥٧: ١١). وبعضها يصف عمله في الناس مثل "روح الحكمة" (إشعيا ١١: ٢).

أمّا العهد الجديد فيشير إلى الروح القدس بصورة مباشرة مئتين وأربعة وخمسين مرة، ويُطلق عليه تسعة وثلاثين اسماً ولقباً. بعض هذه الأسماء يصف علاقة الروح القدس بالآب أو الابن مثل "روح أبيكم" (متى ١٠: ٢٠). وبعضها يؤكد على لاهوته مثل "الرب الروح" (٢ كورنثوس ٣: ١٨). وبعضها يصف علاقته بالمؤمنين المسيحيين وعمله فيهم مثل "روح الحق" (إنجيل يوحنا ١٤: ١٧) و "روح النعمة" (عبرانيين ١٠: ٢٩).

إلى جانب هذه الأسماء والألقاب العديدة التي تُطلق على الروح القدس في الكتاب المقدس، هناك رموز تشير إلى الروح القدس مثل "النار" و "الريح" و "الماء". فعبارة "السنة من نار" الواردة في سفر أعمال الرسل ٢: ٣ تشير إلى حلول الروح القدس على المؤمنين في يوم الخمسين لكي يُعطيهم القوة والقدرة على الكرازة بالإنجيل بحماسة ومحبة. وحين قال يسوع لنيقوديموس في إنجيل يوحنا ٣: ٨ "الريح تهب حيث تشاء" فقد كان يشير بذلك إلى عملية التجديد والولادة الجديدة التي لا يمكن لأحد من البشر أن يعرف مكان أو زمان حدوثها. وحين قال يسوع في إنجيل يوحنا ٧: ٣٨ "من آمن بي ... تجري من بطنه أنهار ماء حي"، فقد كان يشير بذلك إلى الروح القدس. كما أن الرسول بولس يستخدم ثلاثة رموز أخرى للإشارة إلى الروح القدس ألا وهي "المسح بالزيت" و "الختم" و "عربون الروح" حيث يقول في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس ١: ٢١-٢٢: "ولكن الذي يُبَتِّنا معكم في المسيح، وقد مسحنا، هو الله الذي ختمنا أيضاً، وأعطى عربون الروح في قلوبنا".

والآن، ما هو دور الروح القدس في الكنيسة؟ عندما حلَّ الروح القدس على المؤمنين

في يوم الخمسين، قام بثلاثة أمورٍ هامةٍ في ما يتعلق بالكنيسة:

أولاً: الروح القدس هو الذي يؤكد حقيقة أن يسوع هو المسيح الذي جاء لكي يفتدي الناس من لعنة الخطية ويصالحهم مع الله. فالهدف الرئيسي لوجود الروح القدس هو تمجيد الرب يسوع المسيح في حياة الناس. فقد قال يسوع في إنجيل يوحنا ١٦: ١٤: "ذاك [أي الروح القدس] يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم". كما أنه قال في إنجيل يوحنا ١٥: ٢٦: "ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق، الذي من عند الآب ينبثق، فهو يشهد لي". وهكذا فإن الروح القدس يشهد عن المسيح، ويعلن لنا صفات الله الممتلئة في يسوع المسيح بأن يسكبها في قلوبنا مباشرة. كما أن الروح القدس هو الذي يجعل الناس يعلنون يسوع رباً ومخلصاً لحياتهم. وهو الذي يعطي المؤمنين المسيحيين القدرة على إظهار ربوبية يسوع على حياتهم من خلال سلوكياتهم وحياتهم اليومية.

ثانياً: الروح القدس هو الذي أسس الكنيسة الأولى، وهو الذي يؤسس الكنائس حتى يومنا هذا. فقبل يوم الخمسين، كان التلاميذ مجرد جماعة من الأفراد. أما في يوم الخمسين فقد تحولوا - بفعل عمل الروح القدس فيهم - إلى جسد واحد حيّ ألا وهو جسد المسيح الذي أصبح يُعرف بالكنيسة. فالكنيسة ليست منظمة أو مؤسسة فحسب، بل هي أيضاً جسد حيّ رأسه المسيح. لهذا، يقول الرسول بولس في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس ١٢: ١٣: "لأننا جميعاً نبروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد". فالروح القدس هو الوحيد القادر على ضمّ المؤمنين إلى جسد المسيح.

كما أن الروح القدس مسؤول أيضاً عن عمل الكنيسة بصورة فعّالة من خلال اختيار قادتها الذين يدعون شيوخاً، ومن خلال اشتراطه أن يكون قادة الكنيسة مملوءين بالروح.

والروح القدس مسؤول أيضاً عن عقائد الكنيسة وممارساتها. فهو يقود الأمور الخاضعة للنقاش لكي تصبح قراراً بالإجماع. لهذا يجب على قادة الكنيسة أن يصنعوا إلى إرشاد الروح القدس في كل أمر. ونقرأ في رسالة كورنثوس الأولى ١٢: ١١ أن الروح القدس هو الذي يعطي المواهب المختلفة للمؤمنين في الكنيسة لكي يؤهلهم للخدمة. كما أنه يقود خدمات الشهادة، والوعظ، والعبادة، والصلاة، والتسبيح، والترنيم.

ثالثاً: الروح القدس هو الذي يقود المأمورية العظمى التي أعطاها يسوع لتلاميذه

الأوائل وأنا. فالروح القدس هو الذي يختار المؤمنين ويدعوهم لأن يحملوا رسالة الخلاص للأمم. وعندما يحدث ذلك، يجب على الكنائس أن تسمح لهم بالذهاب وأن تدعهم بالصلاة والمال إن أمكنها ذلك أيضاً. كما أن الروح القدس هو الذي يختار أماكن عمل المرسلين ويعين للخدام مهامهم. فهو الوحيد الذي يعرف الأماكن الاستراتيجية والأشخاص المناسبين لها. وهو الذي يعطي الخدام المسيحيين الغلبة على الهجمات الشيطانية ويعطيهم روح التمييز والسلطان للتعامل مع كل مقاومة. وأخيراً فإن الروح القدس يشجع المؤمنين الجدد الذين يتعرضون للاضطهاد.

بعد أن عرفنا ما هو الدور الذي يقوم به الروح القدس في الكنيسة، نعال لنرى ما هو الدور الذي يقوم به في حياة الناس:

أولاً: الروح القدس يبيّن العالم. قال يسوع عن الروح القدس في إنجيل يوحنا ١٦: ٨ "ومتى جاء ذلك يبيّن العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة". فالروح القدس هو الذي يوبّخ الناس على الخطايا التي يفترونها، وعلى بعدهم عن الله، وعلى تمردهم على الله. كما أنه هو الذي يفتح الناس بأنهم سيصيرون أبراراً إن آمنوا بيسوع وبما فعله لأجلهم على الصليب. وهو أيضاً الذي يفتحهم بأنهم سيدانون إن أصرّوا على رفضهم للمسيح.

ثانياً: الروح القدس يمثّل المسيح. قال يسوع لتلاميذه حسب ما جاء في إنجيل يوحنا ١٤: ١٦-١٨: "وأنا أطلب من الأب فيعطيكُم معزياً آخر ليملك معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه، وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكن معكم ويكون فيكم. لا تترككم يتامى. إني آتي إليكم".

لقد وعد يسوع تلاميذه بأنه لن يتركهم كاليتمى، بل إنه سيأتي إليهم في شخص المعزّي. ومن المعاني الأخرى لكلمة "معزّي": "الممثل القانوني" أو "المحامي"؛ أي الشخص الذي يستدعي لمعاونة شخص آخر ولا سيما في الدفاع عنه أمام قاضٍ أو محكمة. وهكذا، فإن الروح القدس يأتي ويسكن فينا حال إيماننا بيسوع رباً ومخلصاً لحياتنا ليقوم بالأشياء التي كان المسيح سيقوم بها لو أنه موجود بيننا الآن في الجسد. بعبارة أخرى فإنه يمثّل المسيح على الأرض.

ثالثاً: الرُّوحُ الْقُدُسُ يَعْمَلُ فِي الْمُؤْمِنِينَ. مُنْذُ يَوْمِ الْخَمْسِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُوفِّرُ لِلْمُؤْمِنِينَ كُلَّ الْإِمْتِيَازَاتِ الَّتِي وَفَّرَهَا لَنَا الْمَسِيحُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ. فَهُوَ يُتِمُّ عَمَلَ الْخَلَّاصِ فِي الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ يَسُوعَ رَبًّا وَمُخْلِصًا لِحَيَاتِهِمْ. وَحَسَبَ مَا وَرَدَ فِي رِسَالَةِ بُطْرُسَ الثَّانِيَةِ ١: ٤، فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُجَدِّدُ الْمُؤْمِنَ وَيَجْعَلُهُ شَرِيكًا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ. كَمَا أَنَّهُ يُحَرِّرُهُ مِنَ الشُّعُورِ بِالذَّنْبِ بِسَبَبِ الْخَطَايَا الَّتِي اقْتَرَفَهَا قَبْلَ إِيمَانِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَيُحَرِّرُهُ لِاحْتِقَاقِ مَنْ سُلْطَانَ الْخَطِيئَةِ. فَكَمَا نَقَرَأُ فِي رِسَالَةِ رُومِيَّةِ ٨: ١٣: "لَأَنَّهُ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسْتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمَيَّنُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ". بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّهُ يُغَيِّرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا فَشَيْئًا لِكَيْ يَجْعَلَهُمْ مُشَابِهِينَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ خِلَالِ عَمَلِيَّةٍ تَدْرِيجِيَّةٍ تُدْعَى "التَّقْدِيسُ" يُجْرِيهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ فِي حَيَاةِ كُلِّ مُؤْمِنٍ.

إِلَى جَانِبِ هَذَا كُلِّهِ فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعْطِي يَقِينًا لِلْمُؤْمِنِ بِأَنَّهُ صَارَ ابْنًا لِلَّهِ، وَأَنَّهُ يَحْيَا فِي اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِيهِ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ يُوْحَنَّا الْأُولَى ٤: ١٣: "بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ نَثَبْتُ فِيهِ وَهُوَ فِينَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ".

وَحَيْثُ أَنَّ مَوْضُوعَنَا لِهَذِهِ الْحَلْفَةِ يَتَعَلَّقُ بِاتِّكَانِنَا عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ مَعْمُودِيَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

لَقَدْ تَتَبَّأَ النَّبِيُّ يُوْنِئِيلُ عَنِ مَعْمُودِيَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَيْثُ نَقَرَأُ فِي سِفْرِ يُوْنِئِيلِ ٢: ٢٨: "وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَحْلُمُ شَيْوُخُكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤَى".

وَهُنَاكَ نُبُوءَاتٌ أُخْرَى عَنِ مَعْمُودِيَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِي إِنْجِيلِ مَتَّى ٣: ١٠-١٢ وَإِنْجِيلِ يُوْحَنَّا ٧: ٣٧-٣٩ وَأَعْمَالَ الرُّسُلِ ١: ٥. وَقَدْ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ النُّبُوءَاتُ عَلَى النُّحُوِّ التَّالِيِ: أَوَّلًا، نَقَرَأُ فِي أَعْمَالَ الرُّسُلِ ١: ١٥ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ تَلْمِيذًا لِلْمَسِيحِ يَنْبَغِي عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَظِرُوا قِيَامَةَ الْمَسِيحِ وَصُعُودَهُ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَعْتمِدُوا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ثَانِيًا، نَقَرَأُ فِي أَعْمَالَ الرُّسُلِ ٨: ١٢-١٧ أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي عَلَى شَعْبِ السَّامِرَةِ أَنْ يَنْتَظِرُوا رُسُلَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُبَشِّرُوهُمْ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ لِيَعْتَمِدُوا وَيَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ثَالِثًا، كَانَ يَنْبَغِي عَلَى

المؤمنين من الأمم أيضاً أن ينتظروا مجيء الرسول بطرس لكي يكرز بالبشارة لهم ليدخلوا ملكوت الله.

وهكذا، نرى أن معمودية الروح القدس تعني قبول المرء للروح القدس بعد أن يؤمن بيسوع المسيح. وحسب ما ورد في إنجيل يوحنا ٧: ٣٧-٣٩ ورسالة أفسس ٢: ٢٢ ورسالة كورنثوس الأولى ٣: ١٦، فإن الله نفسه يأتي ويسكن في المؤمن عند معمديته بالروح القدس. ووفقاً لما جاء في أعمال الرسل ١١: ١٤-١٨ والرسالة إلى تيطس ٣: ٣-٧، فإن المؤمن يولد ثانية وينال الخلاص بهذه الطريقة. وبحسب ما ورد في رسالة كورنثوس الأولى ١٢: ١٢-١٣ ورسالة أفسس ١: ١٣-١٤ ورسالة رومية ٨: ٩-١٠ فإن المؤمن ينتمي إلى المسيح وإلى جسد المسيح (أو الكنيسة) بهذه الطريقة. وبحسب ما ورد في رسالة كورنثوس الأولى ١٢: ٤-١٣ فإن المؤمن يُعطي موهبةً روحيةً واحدةً على الأقل بهذه الطريقة.

والآن، ما هي الدلائل والمؤشرات على معمودية الروح القدس؟ نقرأ في أعمال الرسل ٢: ١-٤ أن حلول الروح القدس في يوم الخمسين رافقه هبوب ريح عاصفة وأسننة من نار. لكن هاتين العلامتين (أي الريح وأسننة النار) خاصتان بيوم الخمسين. ورغم أن التكلم بألسنة أخرى يمكن أن يحدث في وقتنا الحاضر أو في أي وقت لاحق، إلا أن الكتاب المقدس لا يعلم أن هذا سيحدث أو يجب أن يحدث.

لذلك، فإن الطريقة الشائعة والمعروفة التي تدل على حدوث معمودية الروح القدس في وقتنا الحاضر هي أن تُصبح الكنيسة عاملةً وفاعلةً، وأن يظهر ثمر الروح القدس في حياة المؤمنين (ولا سيما المحبة)، وأن تظهر المواهب الروحية لدى المؤمنين (مثل التعليم والوعظ). أما زمان حصول المؤمنين على هذه المواهب الروحية فهو غير مُحدد. فقد يحصل المؤمن على موهبة روحية أو أكثر في بداية إيمانه، أو حتى بعد سنواتٍ من إيمانه.

وربما تتساءل هنا: ما هو المقصود بعبارة "الامتلاء من الروح القدس"؟ الامتلاء من الروح القدس لا يعني الحصول على الروح القدس أو قبول الروح القدس؛ بل يعني الخضوع لسُلطان وقيادة الروح القدس. فنحن نقرأ في رسالة غلاطية ٥: ١٦-١٨: "وإنما أقول: اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد. لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم

أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تَرِيدُونَ. وَلَكِنْ إِذَا انْقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ". كَمَا أَنَّ
الامْتِلَاءَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ يَعْنِي الْخِدْمَةَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَيْثُ نَقَرْنَا فِي أَعْمَالِ الرُّسُلِ ١: ٨:
"لَكِنِّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ
الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ". وَحَسَبَ مَا وَرَدَ فِي رِسَالَةِ أَفَسُسِ ٥: ١٥-٢١ فَإِنَّ
الامْتِلَاءَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ يَظْهَرُ مِنْ خِلَالِ حَدِيثِ الْمَرْءِ، وَمَوَاقِفِهِ، وَسُلُوكِيَّاتِهِ، وَاحْتِمَالِهِ لِلِاضْطِهَادِ،
وَفَرَحِهِ رُغْمَ الظُّرُوفِ الصَّعْبَةِ الَّتِي قَدْ يَمُرُّ فِيهَا. وَبِحَسَبِ تَعْلِيمِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، يَجِبُ عَلَى جَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيحِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ أَنْ يَمْتَلِنُوا بِالرُّوحِ.

وَأخِيرًا، نَخْتِمُ مَوْضُوعَنَا بِالْحَدِيثِ عَنِ ثَمَرِ الرُّوحِ. عِنْدَمَا تَوْمِنُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ وَتَقْبَلُهُ رَبًّا
وَمُخْلِصًا لِحَيَاتِكَ، فَإِنَّكَ تُصْبِحُ فَرْدًا فِي عَائِلَةِ اللَّهِ. وَهَكَذَا، يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْلُكَ فِي الرُّوحِ، وَأَنْ
تَسْمَحَ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ أَنْ يَقُودَكَ وَأَنْ يُرْشِدَكَ. كَمَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْمِلَ ثَمَرًا رُوحِيًّا ظَاهِرًا فِي
حَيَاتِكَ. وَنَقَرْنَا عَنِ ثَمَرِ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِي رِسَالَةِ غَالَطِيَّةِ ٥: ٢٢-٢٣: "وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ:
مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ".

لهذا، نَحْنُ نُصَلِّي لِأَجْلِكَ لِكِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ فَهْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلِكِي تَخْتَبِرَ الْامْتِلَاءَ
بِالرُّوحِ الْقُدُسِ لِكِي تَسْلُكَ فِي حَيَاتِكَ الْمَسِيحِيَّةِ سُلُوكًا مُرْضِيًّا لِلَّهِ وَسُلُوكًا يُمَجِّدُ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي
كُلِّ شَيْءٍ.

وإلى أن نَلْقَاكُمْ فِي دَرَسِ جَدِيدٍ مِنْ بَرْنَامَجِ "تَلْمِذَةٌ"، لَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ الْأُمْنِيَّاتِ وَالتَّحِيَّاتِ.
وسلامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ.